Contents available at Iraqi Academic Scientific Journals

Iraqi Journal of Architecture and Planning

المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط

Journal homepage: https://iqjap.uotechnology.edu.iq

Eugenics' Reading of Architectural Text Between Immanence and Approach (Different Architectural Text as Case Study)

قـراءة يوجينيـا النـص المعمـاري بين المحايثـة والمقاربـة (النـص المعمـاري المختلـف حالـة دراسيـة)

Wasan Maki Mohammed [a*], Ibrahim Jawad Kadhim Al-Yousif [b]

[a] Department of Architectural Engineering, Al-Turath University, Baghdad, Iraq.

[b] Department of Architectural Engineering, University of Technology- Iraq, Baghdad, Iraq.

Submitted: 26/05/2024 Revised: 03/08/2024 Accepted: 11/03/2025 Published: 01/07/2025

K E Y W O R D S

Architectural Eugenics, Approaches' Reading, Immanent Reading, Eugenics of Architectural Text.

A B S T R A C T

This research explores the relationship between genetics and architecture, utilising interdisciplinary knowledge to develop a mechanism for interpreting architectural texts. It highlights the inherited architectural features transmitted across generations through architectural "genes." The study addresses the lack of an integrated method for reading architectural texts based on experimentation and proximity. To navigate this issue, the research adopts the hypothesis that "architectural form resembles a language text that can be quoted and interpreted." A review of relevant studies helped establish key governing values, which were applied using the Delphi method to analyze architectural texts and interpret four-reader responses. The research ultimately aims to develop a systematic approach for decoding architectural texts through the Eugene Pools framework. This involves three key steps: first, isolating the architectural text to identify its genetic availability; second, determining the type of genetic code embedded in the design; and third, analyzing its genetic properties—whether transmitted, acquired, or sequestered. Through this structured methodology, the study seeks to provide a comprehensive framework for understanding the genetic dimensions of architectural expression.

الكلمات المفتاحية

يوجينيا العمارة، القراءة المقاربة، القراءة المحايثة، يوجينيا النص المعماري.

الملخص

يستكشف هذا البحث العلاقة بين الجينات والعمارة، مستفيداً من مجالات معرفية متعددة لتطوير آلية لقراءة النصوص المعمارية. يركز على السمات المعمارية الموروثة عبر الأجيال من خلال "الجينات المعمارية". وتكمن المشكلة البحثية في غياب منهج متكامل لقراءة النصوص المعمارية استنادًا إلى مفهومي التجربة والتقارب. ولتوضيح هذه الإشكالية، تبنى البحث فرضية مفادها أن "الشكل المعماري يشبه النص اللغوي، ويمكن اقتباسه وتفسيره". استعرض البحث دراسات سابقة لاستخلاص القيم الحاكمة، والتي طُبقت باستخدام "طريقة دلفي" لتحليل النصوص المعمارية وتفسير استجابات أربعة قرّاء. يهدف البحث إلى تطوير آلية منهجية لفك شيفرة النصوص المعمارية من خلال إطار "أحواض يوجين"، وذلك عبر ثلاث خطوات: أولاً، عزل النص المعماري لتحديد توفر خصائصه الجينية؛ ثانياً، تحديد نوع الشيفرة الجينية الكامنة في التصميم؛ وثالثاً، تحليل خصائصه الوراثية، سواء كانت منقولة، مكتسبة، أو معزولة. من خلال هذه المنهجية، يسعى البحث إلى تقديم إطار شامل لفهم الأبعاد الجينية في التعبير المعماري.

* Correspondent Author contact: arc.eng.w@gmail.com
DOI: https://doi.org/10.36041/iqjap.2024.150120.1101
Publishing rights belongs to University of Technology's Press, Baghdad, Iraq.
Licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License

1. المقدمة

جاء البنيويون ليحلوا محل الوجوديين، الذين سيطروا على الحياة الفكرية بعد الحرب العالمية الثانية، في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. ووفقا للبنيوية تحت سطح كل أنظمة العلامات توجد بنية عميقة، شيء اشبه بالبرنامج الوراثي، تملي الطريقة التي تعمل بها مثل هذه الأنظمة، فمثلا إن كان ماركس قد حدد لا وعيا مستتراً في الانتاج الاقتصادي، وإن كان فرويد قد نقب عن هذا اللاوعي في الدوافع النفسية، فبالنسبة للبنيوية، يوجد هذا اللاوعي في اللغة ذاتها، وان كل أنظمة العلامات هي مناظرة للغة، وتتكون من نحو قواعد يمكن فك شفرته، قواعد تسري على عناصر نظام علامات معين من خلال الأعراف (Nassisa, 2015)، ووفقا لمفهوم اليوجينيا في العمارة وهو علم انتخاب الجينات المعمارية (Al-Rubaiy, 2024). فنجد ان الحركات والابحاث المعمارية المعاصرة تحث إلى المقاربة بين العمارة وحقول علمية اخرى، مثل حقل البايولوجي والوراثة وحقل اللغة، في محاولة للمقاربة البحثية تعمل على اساس توظيف استراتيجيات و آليات من هذه الحقول لإنتاج وقراءة النص اللغوي والصفات الحسية والمادية في التصميم المعماري، ومن هذه الاليات والتي تناولها البحث في بحوث سابقة هي (يوجينيا العمارة)، وهي الية انتخاب الجينات المعمارية الصالحة للتوريث عبر الاجيال (Mohammed and Al-Yousif, 2023)، لذا يستعرض هذا البحث القراءة اليوجينيا للنص المعماري من خلال جدلية العلاقة بين المحايثة والمقاربة كألية قراءة لبنية النص المعماري. يحاول البحث توظيف القراءة اليوجينيا للنص المعماري وفق "فرضية" ان كل مبنى هو نص معماري متكامل، تعمل القراءة اليوجينيا وفق اساس استقراء الجينات المكونة للبنية الظاهرية والبنية الكامنة لهذا النص المعماري. حيث ان عملية القراءة اليوجينيا هي عملية شمولية تنتج من تجميع الاستقراءات المتوالدة من الجينات التي تمثل البنى الظاهرية والبنية الكامنة للنص المعماري.

تتضح أهمية البحث في تحديد ملامح العمارة المتوارثة عبر الأجيال من خلال إيجاد الية لقراءة الجينات المعمارية المتناقلة عبر النصوص المعمارية المختلفة، فيتحدد هدف البحث والذي ينص على: (استخراج مفردات لألية قراءة يوجينيا النص المعماري وفقا لمفهومي المحايثة والمقاربة) من خلال اهمية وهدف البحث يتناول ايجاز بعض الدراسات في مجال هدف البحث التي اخذت بنظر الاعتبار الجدلية القائمة بين المفاهيم الدالة بصورة مباشرة او غير مباشرة على المحايثة والمقاربة كألية قراءة للنصوص، ويدرس الغاية لكل منها وعلاقتها بهدف البحث لاستخراج حدود الفجوة المعرفية.

ولعدم وجود دراسات تفصيلية عن ترابط المفهومين (المحايثة والمقاربة) في القراءة اليوجينيا للنص المعماري وأيضا ندرة الدراسات التي تتناول المفاهيم المشار لها في الحقول المعرفية القريبة من حقل العمارة، لذلك تناول البحث دراستين هما الأقرب الى موضوع البحث، ناقشت الدراسة الاولى (Al-Rubaiy, 2024) الية جديدة لتقديم عمارة مستقبلية، وفقا لمفهوم (اليوجينيا) وفكرة انتخاب الجينات الصالحة للتوريث، لتحقيق تراث مستقبلي متوالد لمدينة فاضلة. وحققت الدراسة هدفها في رسم سيناريوهات تستشرف العمارة التقليدية المستقبلية من خلال ايجاد وتحديد الصفات السائدة والمكتسبة والمتنحية للعمارة التقليدية الموروثة. مما يمثل خارطة طريق لاستشراف مستقبل العمارة التقليدية، الا انها لم تتطرق الى ايجاد الية للقراءة اليوجينيا للنصوص المعمارية المتوارثة عبر الاجيال وفق مفهومي المحايثة والمقاربة. اما الدراسة الثانية (Mohammed and Al-Yousif, 2023) فقد ناقشت علاقة اليوجينيا في العمارة وهي من أوائل الدراسات التي بحثت آلية استعارة مبادئ علم "اليوجينيا" في انتخاب صفات معينة والتي تطبق في مجال الوراثة وادماجها في مجال العمارة حيث ظهرت مفردة "المقاربة" من خلال استخدامها كآلية قراءة للشكل المعماري المختلف لرسم تصور معرفي يمثل قاعدة أولية للتنبؤ بالجينات المعمارية المولدة للنص المعماري وفقا لمفهوم المقاربة، الا انها لم تتطرق الى مفهوم القراءة اليوجينيا للنص المعماري وفقا لمفهوم المحايثة، واكتفت بإشارات ضمنية مقتضبة غير مباشرة لمفهوم المحايثة. فنجد سعي الدراسة لإيجاد مفردات لألية قراءة يوجينيا النص المعماري وفقا لمفهومي المحايثة والمقاربة. يوضح الجدول (1) الفجوة المعرفية من الدراسات السابقة.

الجدول (1): تحديد الفجوة العرفية من الدراسات السابقة، (المصدر: الباحثان).

اسم الدراسة	الموضوع	المنهج	الغاية وعلاقتها بهدف البحث/ حدود الفجوة المعرفية
دراسة (Al-Rubaiy, 2024)	طرح منهج تصميمي يرسم ملامح عمارة المستقبل من خلال استشراف الصفات	تعددت المنهجيات المستخدمة ما بين منهج	• ترتبط غاية الدراسة بموضوع البحث في: توظيف علم اليوجينيا في استشراف عمارة المستقبل من خلال رسم سيناريوهات مستقبلية متعددة

اسم الدراسة	الموضوع	المنهج	الغاية وعلاقتها بهدف البحث/ حدود الفجوة المعرفية
	السائدة والمتنحية والمكتسبة للعمارة الموروثة، وفقا لمفهوم اليوجينيا في انتخاب الصفات المعمارية الصالحة للتوريث	استقرائي واستنباطي ومنهج الاستشراف	• حدود الفجوة المعرفية: لم تتطرق الدراسة الى ايجاد الية للقراءة اليوجينيا للنصوص المعمارية المتوارثة عبر الاجيال وفق مفهومي المحايثة والمقاربة
دراسة **Mohammed, W M & Al-Yousif, I J (2023**	تشكيل تصور معرفي يميل للجانب المنهجي ويمثل قاعدة اولية للتنبؤ بالجينات المعمارية المولدة للشكل المعماري المختلف وفقا لمفهوم المقاربة الشكلية	منهج تحليلي استقرائي	• ترتبط غاية الدراسة بموضوع البحث في: استعارة علم اليوجينيا في التنبؤ بالانتخاب الجيني لصفات معينة من خلال المقاربة الشكلية للجينات المتناقلة عبر الأجيال • حدود الفجوة المعرفية: سعي الدراسة عن ايجاد مفردات لألية قراءة يوجينيا النص المعماري وفقا لمفهومي المحايثة والمقاربة

بعد مناقشة الدراستين السابقتين، وكما أشار البحث الى ملاحظة قلة الدراسات التخصصية في حقل العمارة او ندرتها في الحقول الأخرى. تم طرح اهم الجوانب فيها يلاحظ البحث بان هذه الدراسات تناولت جانبا معينا للمفاهيم قيد البحث، ولكن لم تتطرق أي دراسة الى العلاقة بين المفهومين (المحايثة والمقاربة) واستكشاف يوجينيا قراءة النص المعماري، ومن هذا الطرح يتضح وجود فجوة معرفية تتحدد بـ: (القصور المعرفي المتمثل في عدم وجود الية متكاملة لقراءة النص المعماري وفق مفهومي المحايثة والمقاربة لقراءة للنص المعماري المختلف). ولغرض تحديد المسار البحثي اعتمد البحث الفرضيات التالية التي تساعد في تحديد المتغيرات والعلاقة لبيان الاضافة المعرفية المتوقعة:

- الشكل المعماري يشبه النص اللغوي الذي يمكن استقراءه وتفسيره.
- يتم قراءة الشكل المعماري وفق مفهوم اليوجينيا في انتخاب الجينات وعلى مستويين: الاول هو مستوى المحايثة المعتمد على النظام الكامن المكون للبنية العميقة. والثاني هو مستوى المقاربة الشكلية المعتمدة على الشكل الظاهر

وللتعرف على الجدلية القائمة، أستوجب التعرض لمفهوم اليوجينيا ومفهومي المحايثة والمقاربة والمفردات والمعاني المرتبطة بهاذين المفهومين، من خلال الخلفية النظرية للمفهومين والمفاهيم المرتبطة بها وكما يلي.

2. منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج الاستقرائي، لغرض استخراج مفردات قراءة يوجينيا النص المعماري وفقا لمفهومي المحايثة والمقاربة. ومن ثم تطبيقها على مجموعة من العينات البحثية المتمثلة بالنصوص المعمارية المختلفة، لاستكشاف يوجينيا قراءة النص المعماري المختلف في ضوء جدلية العلاقة بين المفهومين. حيث اعتمد البحث استخلاص مجموعة من مؤشرات القيم الممكنة من مجموعة من الدراسات السابقة التي تؤدي الى استقراء يوجينا النص المعماري من خلال مستويين: وهما المستوى الاول المتمثل (القراءة المحايثة)، والمستوى الثاني المتمثل (القراءة المقاربة). ووفقا لنهج دراسة الحالة باعتماد اسلوب" طريقة دلفي" التي تعتمد على لجنة من الخبراء، من خلال توجيه مجموعة من الاستبانات التي تخص مؤشرات وقيم تم وضعها لقياس القراءة اليوجينيا وفق مفهومي المحايثة والمقاربة وبجولتين منفصلتين، بعد كل جولة يتم تقديم ملخص للإجابات باعتماد رباعية القراءة لتفكيك المعلومة من الجولة السابقة وفقا لأربعة مفاهيم وهي (العزل، الوصل، الفصل، والاجراء) وتم توضيحها في ادوات البحث وطريقة القياس المستخدمة، من خلال التحليل الوصفي بحسب المنهج البنيوي في تحليل البنية العميقة والبنية الظاهرة للنصوص المعمارية التي تمثل العينات التي تم بحثها. بعد تطبيق إجابات الخبراء على الحالات الدراسية المختارة ومفردات ومؤشرات القياس، ظهرت النتائج الخاصة بالقراءة اليوجينيا المقاربة والمحايثة.

3. الاطـــار النظـــري

يتناول الاطار النظري كُلا من الخلفية النظرية التي تشـــمل (المفردات البحثية والمفاهيم المرتبطة بها)، والدراســـات والطروحات السابقة في مجال البحث وكما يلي:

1.3. الخلفية النظرية: (المفردات البحثية والمفاهيم المرتبطة بها)

إن دراسة مفهوم من المفاهيم، يفرض استهلاله بالتعريف المعجمـــي والاصـــطلاحي وتتصل هذه الرؤية باعتبار المفردات البحثية والمفاهيم المرتبطة بها:

1.1.3. اليوجينيا (Eugenics)

ان تعريف ومعنى يوجينيا حســـب ما جاء في (Almaany dictionary, 2023) هو علم تحســـين النســـل او الجنس البشـــري (مصـــطلحات احياء)، لذا فان اليوجينيا هو الاصـــطلاح الذي يشـــير الى تحســـين النتاج من خلال انتخاب الصـــفات الجيدة وتوظيفها في الأجيال اللاحقة وهو الرؤية التي تشير الى استشراف سلالة فاضـــــــــلة من النتاج الذي يحمل الصفات المحايثة المرغوبة في المجتمع (Al-Rubaiy, 2024). ولوضـــع تعريف اجرائي لليوجينيا وهو فحص وانتخاب الجينات الفكرية والصـــورية والظاهرية الجيدة في العمارة التقليدية، والتي تثبت كفاءة في تحقيق متطلبات المجتمع، الموجهة لخدمة اهداف اجتماعية او سياسية معينه للحفاظ على الخارطة الجينية للهوية المعمارية لكل مجتمع بعيدا عن الجينات المعطلة والتي تحمل الموروثات غير الصالحة للتعبير عن هوية المجتمع في المستقبل.

2.1.3. المحايثة والمقاربة (Immanence and Approach)

حســـب التعريف الاصـــطلاحي والمعجمي لمعنى المقاربة والمحايثة في المراجع اللغوية "ان المقاربة والمحايثة في النص هي بنية لغوية"، الأمر الذي يفرض علينا اعتبار النص المعماري أيضا نصا لغويا قابلا للقراءة والتفسير.

1.2.1.3. مفهوم المحايثة (Immanence)

ان مفهوم المحايثة في الأصـــل اللاتيني بمعنى يمكث في، وهو مفهوم من المفاهيم الرئيســـة للفلســـفة التأملية التقليدية والمدارس المثالية المعاصرة، والمصطلح بهذا المعنى يرجع إلى أرسطو، اما بمعناه الدقيق فقد استخدم أول مرة في الفلسفة المدرسية (السكولائية) في العصـــور الوســـطى والمعنى المعاصـــر للمصـــطلح هو الذي قدمه الفيلســـوف كانت، والمحايثة في مقابل المقاربة، "المبادئ التي ينحصـــر تطبيقها ضمن حدود التجربة الممكنة (The Philosophical Encyclopedia, 2024). ان مصطلح المحايثة هو من اسس اللسانيات البنيوية، ويعد وصفا لكل الوحدات اللغوية المكونة للنص. وهي تأصيل لمبدأ "ماثيو ارنولد" الشهير الذي صار من شعارات النقد الجيد الذي ساد في أمريكا: (رؤية الشيء في ذاته كما هو الفعل، وكما هو على حقيقته بصيغة اخرى. يتضح مما سبق ان المحايثة هو الاصطلاح الذي يشير الى الشيء (من حيث هو) ذاته وفي ذاته. وهو الرؤية التي تفسر الأشياء في ذاتها ومن حيث موضوعات تحكمها قوانين تنبع من داخلها وليست من خارجها. وهناك بعض المفاهيم التي ترتبط بمفهوم المحايثة اهمها النمط الجيني (Genotype) وهي الشفرة الوراثية التي يحملها كل الكائنات الحية وهي التي تشكل هذا العنصر وتكون غير مرئية حيث انها تدرك ولا ترى، وتحمل كل الصفات الوراثية التي ينقلها الكائن وراثيا من الأصل الى الفرع (Mohammed, 2014).

وهنا يتم الربط بين المفاهيم السابقة في كونها تشير الى اننا اذا اردنا ان نصل إلى تفسير سديد للموضوع، يلزمنا سياق صحيح أو إطار ذهني، لكن دون الانطلاق من أطر خارجية تاريخية أو ثقافية، لأن النص يعكس إطاره الذهني الخاص. فهو يريدنا أن نعزل النص منهجياً عن كل ما هو دخيل عليه، بما في ذلك تحيزات الذات، وأن نتيح للنص أن يوصـــل معناه للذات. فهدف المحايثة هو أن تقبض على حقيقة النص كما هي، دون أي تلوين من الذات أو إسقاط من القارئ. فالتفسير من الوجهة المحايثة ليس شيئاً يفعله القارئ، بل هو شيء يحدث له. وهو كالنمط الجيني من حيث قصدية الذات التي تحملها الشفرة الجينية التي تدرك من خلال الاطار الذهني الصحيح.

مما ســبق طرحه ووفقا للتوجه البحثي الذي يدمج القراءة اليوجينيا بالمحايثة يســتوجب وضـــع تعريف اجرائي لمفهوم المحايثة وهو الإطار الذهني الخاص بالنص كما هو بذاته وعزله عن كل ما هو دخيل عليه، وبناء عليه فالمحايثة في النص المعماري "هي الطريقة التي يتناول بها المصمم او القاري النص المعماري، والوقوف على معناه للذات كما هو دون أي اسقاطات. فالتفسير من الوجهة المحايثة ليس شيئاً يفعله القارئ، بل هو شـيء يحدث له. حيث يؤطر بكونه تطبيق للأسـاس النظري (لليوجينيا الكامنة)، ويتكون من مجموعة من

المبادئ التي يتأســـس عليها النص المعماري وفقا لمفهوم اليوجينيا. "فالمحايثة هي اشـــبه بالشـــفرة الوراثية التي تمثل النمط الجيني Genotype لقراءة النص او تشكيله".

2.2.1.3. مفهوم المقاربة (Approach)

تعريف ومعنى المقاربة في معجم المعاني الجامع: مُقارَبة: (اسم)، مصـدره: قَارَبَ، مُقَارَبَةُ نَصٍّ: النَّظَرُ فِيهِ، تَحْلِيلُهُ لِمَعْرِفَةِ أَوْجُهِه (Almaany dictionary, 2023) .اما تعريف المقاربة اصـطلاحا، فتعرف على أنها "طريقة ظنية للبحث، تهدف للإحاطة بموضـوع ما فوق تصـور معين والتحقق من المعرفة الناتجة دون الوصـول إلى درجة الإدراك اليقيني، فهي ليسـت "جامعة مانعة "لا منهجيا ولا نظريا". ومن الناحية المنهجية، طرق إنتاج المعرفة والتحقق منها متعددة وليست موحدة. ومن الناحية النظرية: تصور الموضوع والإحاطة به جزئيا وليس كليا. (Abbasy, 2011) والمقاربة تأتي في عدة انوع:

- المقاربة السـوسـيولوجيا حسـب ما تعرفها مصـادر عدة هي الاقتراب من الواقع، ومحاولة فهمه وتحليله موضـوعيا فكل باحث يعمل على تبني نظرية ما يشعر أنها تتلاءم مـــع مـوضوع دراسته وبذلك يتمكن مـــــن صياغة بحثه داخل قـــــالب علمي دقيق. (Nassisa, 2015 and Okasha, 2012). ويقول د. محمد المرجان (Al-Murjan, 2020)، ان المقاربة السـوسـيولوجية هي محاولة من أجل التدخل، من خلال اعتمادها على المناهج الملائمة التي يمكن أن تسـهم في تقديم مقترحات تفسـيرية بغرض إيجاد حل مقبول لظاهرة أو مشـكلة اجتماعية أثيرت في المجتمع، وهي تسـعى إلى تنظيم عالم غير مرتب عبر البحث عن القوانين التي تنظم الظاهرة وآليات اشـتغالها وأشـكال تطورها والتأثيرات التي تحدثها. فإذا أردنا ان نتحدث من موضـوع معين فإننا بحاجة الى الاقتراب منه. هذا الاقتراب هو ما يسمى بالمقاربة، فهناك مقاربة تاريخية، ومقاربة سياسية، ومقاربة ثقافية، ومقاربة رياضية ومقاربة شكلية.
- المقاربة النظرية هي كل بحث علمي له مرجعية أو خلفية نظرية يسـتند عليها، وبناءا على هذه النظرية يسـتطيع التقدم في بحثه. يقصـد بالمقاربة النظرية في معجم مصـطلحات العلوم الاجتماعية باعتبارها مرادفا للاتجاه الفكري والمنحى (approach)، حيث تحمل دلالات عديدة يصب أغلبها في كونها تمثيل ذلك الاتجاه الفكري نحو موضوع أو موقف ما، وقد يكون هذا الاتجاه موضوعيا أو ذاتي (Badawi, 1982). اذ ان المقاربة النظرية هي وضع تصور للموضوع في قالب نظري ومنح الباحث الترسانة المفاهيمية التي يمكن من خلالها رسم مسار البحث وتفسير النتائج في ضوء مسلمات النظرية. أي ان تكون له مرجعية أو خلفية نظرية يستند عليها، وبناءا على هذه النظرية يستطيع الباحث أن يفهم موضوع دراسته ويتقدم في إنجاز بحثه.
- المقاربة البحثية فتعد طريقة بحث وتقنية أو نوع من تصاميم البحوث ومخرجاتها، وهي ليست مجرد أداة لتحليل البيانات فحسب، بل تشـمل جميع جوانب البحث ابتداء من اختيار سـؤال البحث وانتهاء بالإجابة عنه (Sotirios, 2017)، إذ تعتبر المقاربة المنهجية للبحث الإطار التصوري أو طريقة تخمينية وعقلية يستعملها الباحث في دراسته ويعتمد عليها للاقتراب إلى الموضوع المراد دراسته (Nassisa, 2015).
- المقاربة الشكلية فهي التشابه والاقتراب بين الاشكال والهيئات ودلالاتها وكيفيتها، بين عينات مجتمع البحث (Sheiaa, 2020).

يتضـح مما تقدم أن المقاربة في اللغة والبحوث هي عبارة عن الوسـيلة التي يسـتعملها الباحث في تناول موضـوع ما انطلاقا من اساس نظري، او نظرية اجتماعية ، او مرجعية ذاتية، او موضـوعية يراها مناسبة بغية فهم الموضـوع. اما على مستوى الشكل، فالمقاربة الشـكلية تعد أحد وسـائل التعبير عن الاشـكال ودلالاتها من خلال التجريد او النقل او الاسـتنسـاخ للأشـكال للاقتراب من رمزية الشـكل ودلالاته، ويرتبط عدد من المفاهيم بمفهوم المقاربة وسيتم إيراد اهمها على النحو الاتي:

• النمط الظاهري (Phenotype) وهي كل ما يصـف صـفة أو مواصـفة مميزة في الكائن، مثل مورفولوجيته أو شـكله، نموه، أو سلوكه (Churchill, 1974)، وهـــو النمط الفيزيائي الملموس الـــذي يترجـــم الشفرة الـــــوراثية الكامـــنة المتوارثة في العنصر (Mohammed, 2014) على عكس النمط الجيني الذي سيتم تناوله لاحقا. ومن خلال التقاء المعاني المفسـرة من المفاهيم السـابقة نجد ان هذه المفاهيم ترتبط بوحدة الدلالة للشـكل والقيم العميقة التي يفسـرها الشـكل الظاهري والتي تعكس مورفولوجيته الداخلية فتكون هي المعبرة عن النمط الظاهري.

مما سبق طرحه ووفقا للتوجه البحثي الذي يدمج القراءة اليوجينيا والمقاربة، مما يستوجب وضع تعريف اجرائي لمفهوم المقاربة، حيث يؤطر بكونها تطبيق للأساس النظري (لليوجينيا الظاهرة) و يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها النص، وبناء عليه فالمقاربة في النص المعماري وفقا لمفهوم اليوجينيا، "فالمقاربة هي الطريقة التي يتناول بها المصمم او القاري النص المعماري، ويتقرب بها من الشيء المراد تمثيله في التصميم". مما سبق نتوصل الى وجود علاقة بين اليوجينيا المعمارية و مفهومي (المقاربة والمحايثة)، ستتم توضيحها في تسلسل البحث كما في الجدول (2). الذي يوضح التعريفات اجرائية لمفاهيم البحث الرئيسة.

الجدول (2): التعريفات الاجرائية لمفاهيم البحث الرئيسة، (المصدر: الباحثان).

ت	المفهوم	التعريف الاجرائي
1	**اليوجينيا**	وهو فحص وانتخاب الجينات الفكرية والصورية والظاهرية الجيدة في العمارة التقليدية، والتي تثبت كفاءة في تحقيق متطلبات المجتمع، الموجهة لخدمة اهداف اجتماعية او سياسية معينه للحفاظ على الخارطة الجينية للهوية المعمارية لكل مجتمع بعيدا عن الجينات المعطلة والتي تحمل المورثات غير الصالحة للتعبير عن هوية المجتمع في المستقبل.
2	**المحايثة**	وهو الإطار الذهني الخاص بالنص كما هو بذاته وعزله عن كل ما هو دخيل عليه، وبناء عليه فالمحايثة في النص المعماري "هي الطريقة التي يتناول بها المصمم او القاري النص المعماري، والقبض على معناه للذات كما هو دون أي اسقاطات. فالتفسير من الوجهة المحايثة ليس شيئاً يفعله القارئ، بل هو شيء يحدث له. حيث يؤطر بكونه تطبيق للاساس النظري (لليوجينيا الكامنة)، ويتكون من مجموعة من المبادئ التي يتأسس عليها النص المعماري وفقا لمفهوم اليوجينيا. "فالمحايثة هي اشبه بالشفرة الوراثية التي تمثل النمط الجيني Genotype لقراءة النص او تشكيله".
3	**المقاربة**	يؤطر بكونها تطبيق للأساس النظري (لليوجينا الظاهرة) و يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها النص، وبناء عليه فالمقاربة في النص المعماري وفقا لمفهوم اليوجينيا، "فالمقاربة هي الطريقة التي يتناول بها المصمم او القاري النص المعماري، ويتقرب بها من الشيء المراد تمثيله في التصميم".

2.3. الدراسات والطروحات السابقة

نظراً لندرة الدراسات التخصصية المتعلقة بموضوع البحث في حقل العمارة، كونه موضوع جديد حيث لم تتطرق أي دراسة الى العلاقة بين المفهومين (المحايثة والمقاربة) واستكشاف منظومة الصور بقراءة يوجينيا للنص المعماري في ظل مبدئي المحايثة والمقاربة، لذلك. تم طرح الدراسات التي تناولت اهم الجوانب، او التي تناولت جانبا معينا للمفاهيم قيد البحث، لغرض اشتقاق المفردات الرئيسة والثانوية والقيم الحاكمة لها للتوصل الى استنتاجات تعمل كقاعدة معلوماتية لصياغة الية لقراءة يوجينا النص المعماري.

1.2.3. دراسة (Mohammed and Al-Yousif, 2023)

استعرضت دراسة (Mohammed and Al-Yousif, 2023) علاقة اليوجينيا في العمارة وهي من أوائل الدراسات التي بحثت آلية استعارة مبادئ علم "اليوجينيا" في انتخاب صفات معينة والتي تطبق في مجال الوراثة وادماجها في مجال العمارة حيث ظهرت مفردة "المقاربة" من خلال استخدامها كآلية قراءة للشكل المعماري. ولتحديد هذا النوع من العلاقات، أعطت الدراسة تصور في فهم علم "اليوجينيا" من حيث الانتقال من المستوى النظري للمقاربة كمعاني إلى المستوى البحثي للمقاربة الشكلية، كأشكال تجسد المعاني وصولا إلى الشكل المعماري.

هدفت الدراسة الى إشراك مفهوم اليوجينيا في المقاربة المعمارية كآلية قراءة للشكل المعماري المختلف الا انها لم تتطرق الى مفهوم القراءة اليوجينيا للنص المعماري وفقا لمفهوم المحايثة، واكتفت بإشارات ضمنية مقتضبة غير مباشرة لمفهوم المحايثة. وخلصت الدراسة الى استنباط الية لاستقراء الشكل المعماري وفق علاقة المقاربة الشكلية والتي اعتمدت منهجية انتخاب الجينات وفق مقاربة شكلية بين النماذج المعمارية المدروسة (استقراء خصائص النمط الوراثي للنموذج المعماري ومن ثم تقارب شكل او معنى النموذج المعماري بطريقة جوهرية وتمثيلها وفقا لخصائص النمط الظاهري). وسيعتمد البحث الحالي اهم المؤشرات المشتقة من الدراسة لغرض اختبارها، يوضح الجدول (3) المؤشرات المشتقة من الدراسة.

الجدول (3): يحدد المؤشرات المشتقة من الدراسة (Mohammed and Al-Yousif, 2023)، (المصدر الباحثان).

المصطلح	المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	المؤشرات
اليوجينيا	الجينات	المعماري عن كل ما هو خارجي عزل النص لاستخلاص الأصل الوراثي (الجينات)	استقراء ذاتي
			قراءة قصدية الذات
			التحليل الباطني
	الشفرة الجينية	استكشاف النمط الوراثي الجيني (Genotype) للشكل المعماري	قراءة الشفرة الجينية الاصلية
			الاستقراء
	اليوجينيا الايجابية	انتخاب جينات الصفات الجيدة لتحسين النسل المعماري	انتخاب الأفكار المضمنة وتحسينها
			تحسين الرصيد الوراثي للنتاج
	اليوجينيا السلبية	انقاص تواتر الجينات الغير صالحة في العمارة	تعديل المعاني غير الصالحة
المقـاربة	الغالب والمغلوب	المقاربة الظاهراتية (الشكلية)	اقتباس شكلي للعناصر او الرموز
			نقل رموز مباشرة
			الاهتمام بالمظهر
	النمط الظاهر المفسر للشفرة الوراثية الجينية		استنساخ اشكال بتصرف
			تجريد عناصر ورموز
	الدلالة والتأويل	المقاربة الباطنة (المفاهيمية)	اقتباس ضمني (تضمين مرجعي)
			اقتباس ضمني (تضمين وفق خلفية نظرية)
			التضمين البلاغي
			المعنى الايحائي (المدلول)

2.2.3. دراسة (Sari et al., 2020)

ناقشت الدراسة (Sari et al., 2020) موضوع النمط الظاهر والنمط الكامن حسب نموذج البنيوية الذي وضعه "ليفي شتراوس" من خلال تحليل التركيب الخارجي والداخلي للبيوت التقليدية الماليزية. افترضـــت الدراســـة ان الكون كله هو عالم من الرموز والمعاني. ولقد طورت الدراسة نموذج الدراسة العملية المعتمد وفقا لنموذج البنيوية عن ليفي شتراوس، الذي يفترض ان لكل شكل له بنية خارجية وداخلية في (شـكل / وظيفة)، والظواهر الثقافية المدروسـة. علاوة على ذلك، تعتبر التراكيب الخارجية والداخلية لنموذج ليفي شـتراوس شـكلاً من أشـكال النمط الظاهري والأنماط الجينية. اجرت الدراسـة تصـنيف النمط الظاهري للمنزل التقليدي في الملايا لتحديد سـمات الشـكل، أي النماذج الأصـلية أو الأنماط الأساسـية من خلال تحليل التكوين المكاني الذي توصـلت له الدراسـة من خلال استخدام الرسم البياني. بعد اكتشاف التكوين المكاني، بحثت الدراسة عن النموذج الأصلي أو النمط الأساسي للبيوت التقليدية الماليزية، والذي يتكرر ويستخدم لتحديد التركيب الجيني الذي تم الحصـول عليه من خلال الدراسـات السـابقة، كما بحثت الدراسـة التركيب الوراثي هو نموذج مجرد يتم تقليده في الروابط المعمارية. يتم تفسـيره باسـتخدام الأنماط المكانية في المباني، وبالتالي يمكن فهم "المنطق الاجتماعي" الأسـاسـي. حيث كشـفت الدراسـة عن ان هذا من شـانه ان يخلق في الفضـاء علاقة خاصـة بين الوظيفة والمعنى الاجتماعي في المباني. وفقا لما ذكره Hillier أن التخطيط المكاني في المباني هو أيضًـا ترتيب للعلاقات بين الناس (Hillier and Hanson, 1984)، استخدمت الدراسـة مرحلة التحليل لتحديد معنى الأنماط الجينية وقامت الدراسـة بذلك بيانياً عن طريق النموذجة التحليلية لهندسـة الفضـاء والأجزاء بين هذه المسـاحات والبيئة الخارجية. وتوصـلت الدراسـة الى اسـتنتاج تباينات الطرز المظهرية لتحديد الأنماط الأسـاسـية والأنماط الجينية. يسـبق ذلك أيضًـا تمثيل الأنماط الظاهرية الأصلية لتسهيل فهم الهوية المعمارية. لم تتطرق الدراسة ولم تنوه عن مفهومي المحايثة والمقاربة الا نها اعطت مؤشرات للبنية العميقة والبني الظاهرية بحسب تحليل التركيب الداخلي للبيوت التقليدية.

خلصـت الدراسـة الى نتائج اوضـحت قيمة ومعنى مبدأ الترتيب المكاني ومناطق النظام من جيل إلى جيل. يوضـح الجدول (4) انواع النماذج والمفردات الرئيسـة والثانوية التي تم اسـتخلاصـها من الدراسـة والقيم الممكنة لها، والتي سيسـتفيد منها البحث في اسـتخلاص المؤشرات النهائية.

الجدول (4) العلاقات المشتقة من الدراسة (Sari et al., 2020)، (المصدر الباحثان).

النموذج	المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	القيم الممكنة
نموذج البنيوية (ليفي شتراوس) شكل / وظيفة	التركيب الجيني	بنية عميقة نمط اساسي (اصلي)	تكرار تقليد النموذج لأجيال عديدة
	التركيب الظاهري	بنية سطحية	البيئة الخارجية
نموذج الظاهراتية (الوظيفة/ المعنى الاجتماعي)	التركيب المكاني	علاقات بينية	ترتيب العلاقات بين الناس (ظواهر ثقافية)

3.2.3. دراسة (Mohammed and Al Nuaimi, 2020)

ناقشت دراسة (Mohammed and Al Nuaimi, 2020) استكشاف العناصر الجينية المعمارية للمساحات الفعالة المستدامة في البيوت التقليدية الموروثة، وفق منهجية البحث الاستقرائي من خلال إجراء مسح لمكونات عدد من البيوت التقليدية المختارة في المدينة العربية الاسلامية في الخليج العربي واستخلاص ثلاث مكونات رئيسة وهي: (الخصائص الكامنة، العناصر المعمارية المكونة للشكل، والفضاءات الفعالة). ولقد ركزت الدراسة على استكشاف الفضاءات التقليدية المستدامة لاستخدامها في الإسكان المعاصر لغرض الحفاظ على التراث التقليدي الإسلامي والهوية العربية الاسلامية. تم اختيار خمسة بيوت تقليدية موروثة متميزة. وهذه البيوت الخمسة هي مماثلة للعديد من البيوت التقليدية الإسلامية في المدن العربية الموروثة في منطقة الخليج.

لم تتطرق الدراسة الى الية القراءة اليوجينيا الا انها ركزت على الخصائص الكامنة والعناصر الظاهرة المستدامة والمتوارثة التي تعتبر اساس القراءة اليوجينيا المحايثة والمقاربة.

استنتجت الدراسة عددًا من الظواهر الجينية الوراثية والعناصر الفعالة المستدامة. واشارت إلى أن المميزات الوراثية في البيوت التقليدية الموروثة المحددة للدراسة لديها ثلاث مساحات فعالة. تكون المساحات الفعالة "خاصة– عامة"، من خلال مفهوم التسلسل الهرمي للفضاءات الفعالة فان هناك تسلسل واضح من (المساحات الخاصة) ثم (المساحات الخاصة – العامة) ثم إلى (المساحات العامة). يوضح الجدول (5) اهم المؤشرات المستخلصة من الدراسة وإمكانية الاستفادة منها في تحقيق هدف البحث الحالي.

الجدول (5): المؤشرات المستخلصة من الدراسة (Mohammed and Al Nuaimi, 2020)، (المصدر الباحثان).

العناصر الجينية	المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	القيم الحاكمة
العناصر الجينة المعمارية الفعالة المستدامة	المكونات الفكرية (Conceptual)	الخصائص الكامنة (Genotype) (المقياس الانساني والخصوصية، وغيرها)	استمرار ظهور الموروث الفكري، والعقائدي، والثقافي والاجتماعي
	المكونات المادية (Physical)	العناصر المعمارية (Elements) (الاعمدة والاقواس، برج الرياح، الحوش، وغيرها)	استدامة العناصر المعمارية وملائمتها لروح العصر
		الفضاءات (Spaces) (الغرف الخاصة، المجلس، الايوان، وغيرها)	استدامة الفضاءات الفعالة وفق علاقة (العام – الخاص العام– الخاص)

4.2.3. دراسة (Mohammed and Wasan, 2014)

تناولت الدراسة (Mohammed and Wasan, 2014) مقاربة العمارة والنص المعماري بالكائن الحي الذي يمتلك صفات وراثية يورثها للأجيال المتعاقبة وهذه الصفات هي التي تحدد نمط العمارة من حيث انتمائها الى نمط معين او حركة معمارية او روح العصر، وخلصت الدراسة الى وجود نوعين من التعبير الوراثي للنص المعماري احدهما اطلقت عليه الدراسة مصطلح النمط الجيني في العمارة (Genotype) وهي المفاهيم والأفكار الاساسية التي تحملها العمارة المعرفة والتي تكون مدركة فقط وغير مرئية كمثل (صفة الاحتواء والانفتاح نحو الداخل والخصوصية) وهي من الصفات الوراثية للعمارة الاسلامية، والتي من الممكن ان تتشكل بعدة اشكال تبعا للمؤثرات الخارجية وروح العصر فعندها تتحول الى الشكل الثاني وهو النمط الظاهري في العمارة (Phenotype) وهو النمط الذي يدرك مباشرة لأنه يمثل العناصر الفيزيائية الملموسة مثل (الحوش والشرفة والشنشول والزخارف وغيرها من الصفات المميزة) وتعبر عن الخصوصية او الانفتاح نحو الداخل او غيرها من المفاهيم التي تمثل النمط الجيني. وتتميز بتنوع اشكالها ونسبها والوانها، وخلصت الدراسة ان النمط

الجيني يمكن تشكيله بأكثر من نوع واحد من الأنماط الظاهرية، وان النمط الجيني هو ما يعطي الخصوصية للنمط المعماري المعبر عن عصر ما او حركة معمارية او عمارة ذات طابع مميز.

تطرقت الدراسة الى الية قراءة واضحة توضح العلاقة الجدلية بين المفهومين (الظاهر والكامن) بصورة مباشرة من خلال استعارة معادلة من علم البيولوجي تم تطبيقها في قراءة مفردات النص المعماري التراثي بصورة خاصة. مما سبق توصل البحث الى الشكل (1) الذي يوضح طبيعة الجدلية بين المحايثة والمقاربة في قراءة النص المختلف حيث تظهر العلاقة المشتركة بين القراءة المحايثة والمقاربة المفاهيمية المعتمدة على قراءة الشفرة الوراثية والاقتباس الضمني للمفهوم الكامن وراء الشكل في النص المعماري.

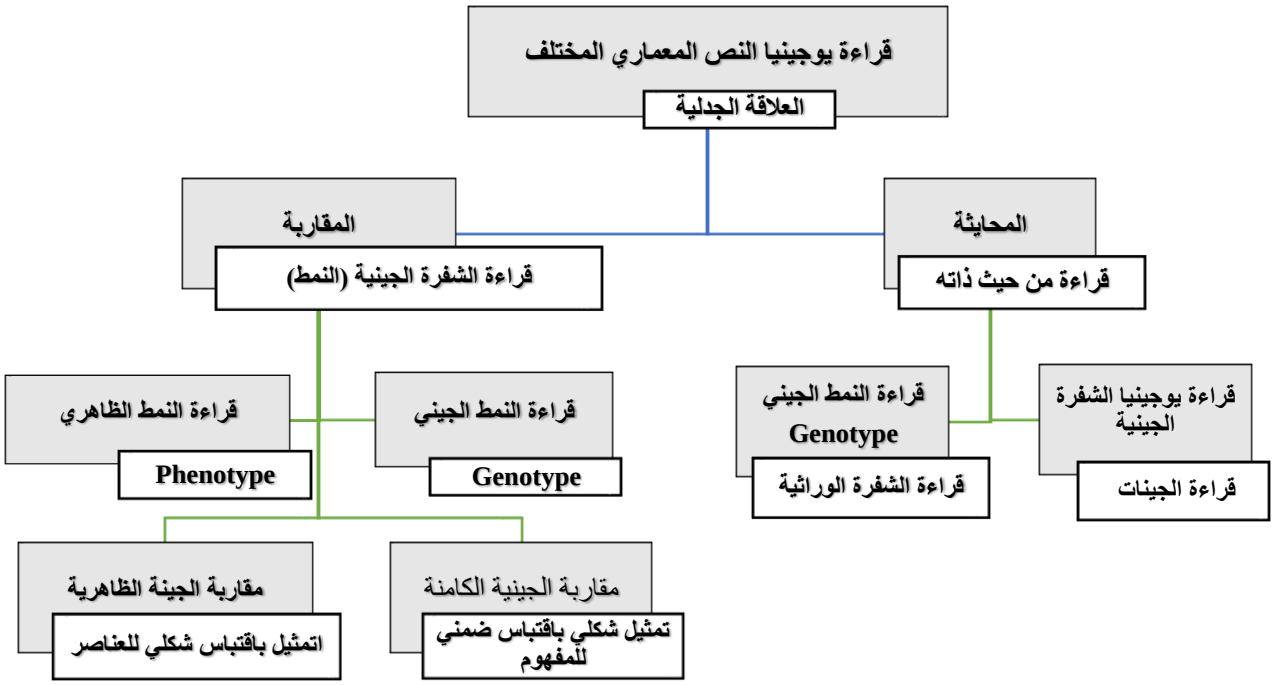

الشكل (1): يوضح جدلية العلاقة في قراءة يوجينيا النص المعماري المختلف باعتماد الدراسات السابقة، (المصدر: الباحثان).

بعد ما تم طرحه من مناقشة وتحليل للمفردات التي تناولتها الدراسات السابقة من الحقول العرفية واستخراج اهم المفردات المرتبطة بمفهومي المحايثة والمقاربة كجدلية لقراءة يوجينيا النص المعماري تولدت المفردات الرئيسة والثانوية ومؤشرات القيم الحاكمة لها المكونة للإطار النظري وحسب المبين في الجدول (6). وسيتناول البحث اختبار هذه المفردات على الدراسة العملية اللاحقة باعتماد (طريقة دلفي) التي سيتم وضيحها.

الجدول (6): مفردات قراءة النص المعماري في ضوء جدلية العلاقة بين المقاربة والمحايثة، (المصدر: الباحثان).

المصطلح	المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	القيم الحاكمة
قراءة يوجينيا النص المعماري	المحايثة	عزل النص عن كل ما هو خارجي	استقراء ذاتي (العزل–عزل النص عن كل ما يحيط به)
			قراءة قصدية الذات (العزل–عزل النص عن كل ما يحيط به)
		استكشاف النمط الجيني (Genotype)	قراءة الشفرة الجينية الاصلية (العزل– استكشاف الاصل الوراثي)
			قراءة الأفكار المضمنة (الاجراء– التعبير الكامن عن الصفة المطلوبة)
	المقاربة	المقاربة الشكلية	اقتباس شكلي للعناصر او الرموز
			نقل رموز مباشرة
			استنساخ اشكال بتصرف
			تجريد عناصر ورموز
		المقاربة المفاهيمية	اقتباس ضمني (تضمين مرجعي) (الوصل– وصل المعاني المعبرة عن المرجعية الشكلية)

			اقتباس ضمني (تضمين وفق خلفية نظرية) (الوصل– وصل المعاني المعبرة عن المرجعية النظرية)
			التضمين البلاغي (الفصل– ايجاد الجين النقي المعبر عن الصفة المطلوبة)
			المعنى الايحائي (المدلول) (الاجراء– التعبير الكامن عن الصفة المطلوبة)

4. الدراسة العملية

1.4. مبررات اختيار العينات

تم انتخاب مجموعة من المشاريع المعمارية (النصوص المعماري) بعد تحديد معايير الانتخاب وتشمل:

- التنوع الشكلي والوظيفي للمشاريع المنتخبة لتحقيق الشمولية في قراءة يوجينيا النص وفق جدلية المقاربة والمحايثة.
- اختلاف السياق النصي المعماري للمشاريع المنتخبة وانتماءاتها لتيارات معمارية متعددة لغرض تحقيق مدى أوسع من القيم الممكنة للقياس.

2.4. ادوات البحث وطريقة القياس المستخدمة

اعتمد البحث "طريقة دلفي كأحد الأدوات المستخدمة في المنهج الاستقرائي الاستشرافي والذي اعتمد نهج دراسة الحالة وفق اعتماد رباعية القراءة لتفكيك المعلومة المتضـــمنة مفاهيم (العزل– عزل النص عن كل ما يحيط به)، (الفصـــل– ايجاد الجين النقي المعبر عن الصفة المطلوبة)، (الوصل– وصل المعاني المعبرة عن المرجعية النظرية او الشكلية)، (الاجراء– التعبير الكامن عن الصفة المطلوبة). ولغرض اختبار المفردات لمؤشـــرات القياس تم تحليل البيانات المعتمدة من اجابات خبراء دلفي والبالغ عددهم (20) من الأكاديميين والمتخصـصـين في مجال الهندسـة المعمارية المحليين والأجانب والذين لهم خبرة طويلة في هذا المجال، اجاب الخبراء على الاسـتبيانات التي وجهها الباحث لهم والتي تسألهم عن المؤشرات المستخرجة من هذه الدراسة ومدى توافقها مع دراسة الحالات المختارة، في جولتين. بعد كل جولة، قدم الباحث ملخصًا لأحكام الخبراء من الجولة السابقة بالإضافة إلى الأسباب التي قدموها لأحكامهم، وتم تشجيعهم على مراجعة إجاباتهم السابقة في ضوء ردود الأعضاء الآخرين في فريقهم، من خلال اعتماد رباعية القراءة لتفكيك المعلومة المتضمنة مفاهيم (العزل، الفصل، الوصل، الاجراء) وبالتالي نتجت مجموعة من الاستنتاجات الخاصة التي يستثمرها البحث كقاعدة معلومات لصياغة الاستنتاجات.

3.4. استمارة الخبراء

مما سبق استخلاصه، صاغ البحث الجدول (7) والذي يتمثل في مؤشرات القيم الممكنة التي تؤدي الى استقراء يوجينا النص المعماري من خلال مستويين:

- المســتوى الاول المتمثل (القراءة المحايثة): وهي ضـــمن ثلاث مفردات رئيســة تتمثل في (الجينات، اليوجينيا الايجابية، اليوجينيا السلبية) وتعتمد القراءة على مفاهيم متسلسلة تتضمن رباعية القراءة (تفكيك المعلومة) وهذه المفاهيم هي: (العزل، الوصل، الفصل، والاجراء) لغرض تطبيقها على الحالات الدراسية المنتخبة.
- المســتوى الثاني المتمثل (القراءة المقاربة): وهو ضـــمن ثلاث مفردات رئيســة تتمثل في الشــفرة الجينية، المقاربة الجينية الظاهرية (الشكلية)، المقاربة الجينية الكامنة (المفاهيمية)، وتعتمد القراءة على مفاهيم متسلسلة تتضمن رباعية القراءة (تفكيك المعلومة) وهذه المفاهيم هي: (العزل، الفصل، الوصل، والاجراء) لغرض تطبيقها على الحالات الدراسية المنتخبة.

الجدول (7): مؤشرات القيم الممكنة لقراءة يوجينيا النص المعماري وفق جدلية المقاربة والمحايثة، (المصدر :الباحثان).

قراءة يوجينيا النص المعماري		المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	المؤشرات
X -1	المستوى الاول القراءة المحايثة	X -1 -1 . قراءة الجينات	X-1-1-1. (العزل) عزل النص عن كل ما هو خارجي	X-1-1-1-1 استقراء ذاتي
				X-1-1-1-2 قراءة قصدية الجينات
			X-1-1-2. (الوصل) استخلاص الأصل الوراثي (الجينات)	X-1-1-1-2-1 التحليل الباطني للأشكال

قراءة يوجينيا النص المعماري		المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	المؤشرات
		X -1 -2. اليوجينيا الايجابية	X-1-2-1. (الفصل) انتخاب جينات الصفات الجيدة لتحسين النسل	X-1-2-1-1 انتخاب الأفكار المضمنة وتحسينها
				X-1-2-1-1-2 تحسين الرصيد الوراثي للنتاج
		X -1 -3. اليوجينيا السلبية	X-1-3-1. (الاجراء) انقاص تواتر الجينات غير الصالحة	X-1-3-1-1. تعديل المعاني غير الصالحة
X -2	المستوى الثاني (القراءة المقاربة)	X -2 -1. الشفرة الجينية	X-2-1-1. (العزل) استكشاف النمط الوراثي الجيني الكامن	X-2-1-1-1. استقراء الشفرة الجينية الاصلية
		X -2 -2. المقاربة الجينية الظاهرية (الشكلية)	X-2-2-1. (الفصل) الغالب والمغلوب	X-2-2-1-1. اقتباس رسمي للعناصر او الرموز
				X-2-2-1-2. نقل رموز مباشرة
				X-2-2-1-3. الاهتمام بالمظهر فقط
			X-2-2-2. (الوصل) النمط الظاهر المفسر للشفرة الجينية	X-2-2-2-1. استنساخ اشكال بتصرف
				X-2-2-2-2. تجريد عناصر ورموز
		X -2 -3. المقاربة الجينية الكامنة (المفاهيمية)	X-2-3-1. (الاجراء) الدلالة والتأويل	X-2-3-1-1. اقتباس ضمني (تضمين مرجعي)
				X-2-3-1-2. اقتباس ضمني (تضمين وفق خلفية نظرية)
				X-2-3-1-3. التضمين البلاغي
				X-2-3-1-4. المعنى الايحائي (المدلول)

4.4. الحالات الدراسية

يعرض البحث قائمة تعريفية لكل مجموعة من النصوص المعمارية تتضمن المشروع (المقارب منه) والمشروع (المقارب اليه)، الى جانب وصف عام لخصوصية المشروع مدعما بالصور التوضيحية لكل مجموعة والتي اشتملت على كل من:

1.4.4. المجموعة الاولى: قوس مدخل جامعة بغداد والأقواس المفتوحة في حدائق الاوبرا

- **قوس مدخل جامعة بغداد:** وهو البوابة الرئيسة لجامعة بغداد والتي تعتبر الجامعة الام في العراق الذي صممه المعمار الأمريكي (والتر كروبيوس)، اراد المصمم ان يوصل فكرة ان (العلم ليس له نهاية تدرك) وعبر عن هذه الفكرة من خلال الفتحة التي قصدها المصمم في اعلى القوس فلم يجعل القوس تقليديا متصلا، بل تم تميزه بهذه الميزة التي اراد بها التواصل مع السماء للتعبير عن اللانهائية. الشكل (2-أ)
- **الاقواس المفتوحة في حدائق الاوبرا:** مقابل المسرح الوطني التي صممها المعمار قحطان المدفعي عام 1963 والتي كانت أجمل حدائق بغداد وسميت بهذا الاسم في السبعينات، ثم أصبح الموقع تابع لقيادة القوة الجوية ثم بعدها تم تشييد مستشفى عسكري في الموقع نفسه، وتم تسميته بمنتزه الوحدة. الشكل (2-ب)، الجدول (8) يتضمن وصف العينات المدروسة من المجموعة الاولى.

الجدول (8): وصف العينات المدروسة- المجموعة الاولى، (المصدر: الباحثان).

التوجه العام للمجموعة: مشاريع تعليمية- ادارية	
اسم المشروع (المقارب من)	اسم المشروع (المقارب الية)
قوس مدخل جامعة بغداد - العراق/ بغداد- 1957	الاقواس المفتوحة في حدائق الاوبرا- العراق/ بغداد-1963
تعليمي	ثقافي

ان الاستقراء اليوجينيا في المباني التاريخية بين مدخل جامعة بغداد والاقواس المفتوحة في حدائق الاوبرا واضحا كما في الشكل (2) وبعد توجيه الاستبانات الى مجموعة الخبراء وتحليل الاجابات ووفقا لما تم شرحه، فقد أجاب خبراء طريقة دلفي على الاستبيانات الموجهة إليهم، وكانت نتائج تحليل الإجابات كما ما يلي:

- استقراء تطبيق المقاربة الجينية (اليوجينيا) في الاقواس المفتوحة من قوس جامعة بغداد تتضح بصورة جلية.
- أن القراءة الأولى هي قراءة مقاربة للأقواس المفتوحة في حدائق الاوبرا، توضح ان فكرته الأولى مأخوذة من القوس المفتوح في مدخل جامعة بغداد هي قراءة مقاربة ظاهرية (شكلية) فقط، حيث لا تعد تضمينًا معماريا.
- المقاربة الظاهرية (الشكلية) تتمثل في استنساخ الشكل بتصرف. تطبيق اليوجينيا المقاربة من خلال ان شكل المدخل تنص عن تعريف مكان الدخول
- اما القراءة المحايثة فتتمثل بما أراد المصمم في فكرته لتوظيف القوس المفتوح في حدائق الاوبرا والذي اراد فيع ان يعبر عن الانقطاع في التواصل مع الاخرين بالانقطاع الشكلي للقوس، وان عين المتلقي تكمل الشكل بصريا وهي تشبيه للتواصل الثقافي بين الاجيال.

نستنتج من خلال تحليل اجابات الخبراء ان استقراء (اليوجينيا) جاء من خلال:

- القراءة المقاربة: تتضح من خلال الاستنساخ الشكلي للفتحة في اعلى القوس لحدائق الاوبرا بصورة مقاربة ظاهرية (شكلية) للفتحة في اعلى قوس جامعة بغداد.
- القراءة المحايثة: لشكل المدخل انما تنص عن تعريف مكان الدخول ولربما أراد المصمم في فكرته لتوظيف القوس المفتوح الذي اتخذه بوابة لحدائق الاوبرا ان يعبر عن الانقطاع في التواصل مع هموم الحياة، بالانقطاع الشكلي للقوس، وان عين المتلقي تكمل الشكل بصريا وهي تشبيه للتواصل مع الطبيعة، وتعد قراءة الافكار المضمنة للشكل هي الشفرة الجينية التي يعبر عنها شكل القوس المفتوح (الانقطاع المادي والتواصل اللامادي)، كما في الشكل (2).

أ. قوس مدخل جامعة بغداد– الجادرية.

ب. الاقواس المفتوحة في حدائق الاوبرا – بغداد.

الشكل (2): القراءة اليوجينيا في المشاريع الادارية، المصدر: (Zaini and Ali, 2025).

2.4.4. المجموعة الثانية: المنارة الملوية في سامراء وبيت سكني في بغداد

- **المنارة الملوية في سامراء**

إحدى معالم العراق المميزة بسبب شكلها الفريد، فهي إحدى آثار العراق القديمة المشهورة. بنيت في الأصل منارة مئذنة للمسجد الجامع الذي أسسه المتوكل بالله العباسي عام 237 هـ في الجهة الغربية لمدينة سامراء، والذي كان يعد في حينه من أكبر المساجد في العالم الإسلامي. الشكل (3–أ)

- **بيت سكني**

أحد البيوت التقليدية تعود ملكيته لاحد تجار بغداد، يعتبر من البيوت المميزة واهم معالم شارع فلسطين. عند مدخل الدار يوجد بناء شامخ نسخه مطابقه لملوية سامراء العباسية. الشكل (3–ب)، يوضح الجدول (9) وصف العينات المدروسة– المجموعة الثانية.

الجدول (9): وصف العينات المدروسة– المجموعة الثانية، (المصدر: الباحثان).

التوجه العام للمجموعة: مشاريع تعليمي ادارية	
اسم المشروع (المقارب من)	**اسم المشروع (المقارب الية)**
المنارة الملوية – سامراء/ العراق– 236هـ	بيت سكني – حي المستنصرية/بغداد– 1987
تاريخي	سكني

ان الاستقراء اليوجينيا في المبنى السكني واضحا كما في الشكل (3) وبعد توجيه الاستبانات الى مجموعة الخبراء وتحليل الاجابات ووفقا لما تم شرحه، فقد أجاب خبراء طريقة دلفي على الاستبيانات الموجهة إليهم، وكانت نتائج تحليل الإجابات كما ما يلي:

- استقراء تطبيق المقاربة الجينية (اليوجينيا) في البيت السكني من منارة الملوية تتضح بصورة جلية.
- ان القراءة اليوجينيا للنص المعماري بين جامع الملوية في سامراء والدار سكنية في بغداد تبين ان المصمم قد استنسخ شكل منارة الملويّة فقط من جامع الملوية في سامراء، وقد اتخذها عنصرًا بارزًا في تصميم أحد أركان دار سكني.
- ان المقاربة الظاهرية (الشكلية) مبنية على نقل الرمز واستنساخه المادي، فليس هناك علاقة وظيفيّة بين الأصل والمقارب، فقد استنسخ المصمم شكل الملوية بتصرف في النسب والتفاصيل بدون ان يكون هناك غاية وظيفية لعنصر الملوية.
- ان القراءة المحايثة للنص المعماري تشير الى استقراء ذاتي حيث يتضح ان لا مناص من تعليل دفع مصمم الدار لهذا النوع من التصميم، كأن يكون رغبة صاحب الدار بالاعتزاز بهذا المعلم والتاريخ الخاص بالبلد او ان صاحب الدار أصله من مدينة سامراء.

نستنتج من خلال تحليل اجابات الخبراء ان استقراء (اليوجينيا) جاء من خلال:

- القراءة المقاربة: قراءة الرموز الشكلية المستنسخة بصورة مباشرة من الشكل الاصلي.
- المقاربة المحايثة: فهي غير واضحة بصورة جلية او تكاد تكون مشتتة ومبهمة ان وجدت. مع ملاحظة اليوجينيا السلبية التي تمثلت في تعديل الحجم والنسب لتصبح متلائمة مع وظيفة البنى السكنية، كما في الشكل (3).

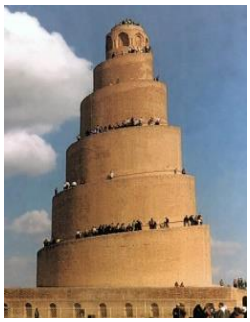

أ. المنارة الملوية – سامراء.

ب. دار سكني – حي المستنصرية– بغداد.

الشكل (3): القراءة اليوجينيا في المشاريع السكنية، المصدر: (Al-Ani, 2016).

3.4.4. المجموعة الثالثة: بوابة عشتار التاريخية واحد بوابات المتحف الوطني العراقي

- **بوابة عشتار التاريخية**

هي البوابة الثامنة لمدينة بابل التاريخية، والتي بناها نبوخذ نصر عام 575 ق.م، كانت تعتبر البوابة التي هي جزء من أسوار مدينة بابل واحدة من إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم. الشكل (4–أ).

- **بوابة المتحف العراقي**

من أقدم وأهم وأكبر المتاحف في العراق، ويأتي في المَرتبة الثانية بعد المتحف المصري، من حيث التأسيس ولا يَقل عنهُ شأناً من حيث القيمة التاريخية للآثار التي تُمثل حضـــارة العراق وتاريخه، حيث يعود بناءه الى عام 1923–1924، وتعتبر هذه البوابة أصـــغر استنساخ للبوابة الاصل في العراق الشكل (4–ب). الجدول (10) وصف العينات المدروسة– المجموعة الثالثة.

الجدول (10) وصف العينات المدروسة– المجموعة الثالثة، (المصدر: الباحثان).

التوجه العام للمجموعة: مشاريع ثقافية سياحية	
اسم المشروع (المقارب من)	**اسم المشروع (المقارب الية)**
بوابة عشتار التاريخية – العراق/ بابل– 575ق.م	احد بوابات المتحف الوطني– العراق/ بغداد–1923
تاريخي	ثقافي– سياحي

ان الاستقراء اليوجينيا في المباني التاريخية بين المعلم التاريخي الشهير لبوابة عشتار التاريخية في بابل وبوابة المتحف العراقي في بغداد واضحا كما في الشكل (4) وبعد توجيه الاستبانات الى مجموعة الخبراء وتحليل الاجابات ووفقا لما تم شرحه، فقد أجاب خبراء طريقة دلفي على الاستبيانات الموجهة إليهم، وكانت نتائج تحليل الإجابات كما ما يلي:

- استقراء تطبيق المقاربة الجينية (اليوجينيا) في بوابة المتحف الوطني من بوابة عشتار التاريخية يتضح بصورة جلية.
- المقاربة اليوجينيا في العينة كانت على نوعين:

أ. القراءة اليوجينيا الظاهرة: من خلال اعتماد المصـــمم اقتباس العناصـــر المكونة للبوابة التاريخية وتوظيفها في بوابة المتحف العراقي بشكل نقل رموز بصورة كاملة عن طريق نقل الرمز مباشرة المتمثل بعنصر (جميع رموز الباب نصيا)، وبالتالي فقد ابتعد عن الغرض الأول من التصميم: الوظيفة الرئيسة للبوابة وهي الدفاع والحماية من الاعداء.

ب. القراءة اليوجينيا المحايثة: حيث اقتبس المصـمم شـكلا مميزا يمثل معلما من معالم الحضـارة البابلية العراقية وظّفها في بوابة المتحف للحضـــارة نفســها. وبالتالي، فهو عبارة عن اقتباس وإدراج مرجعي تاريخي. وأن المقتبس منه كبوابة للمتحف العراقي أمر مقبول ومسـتحسـن، لأن المتحف مكان لآثار هذه الحضـارة العريقة. ويظهر من خلال اسـتقراء الشـفرة الوراثية معبراً عن الأهمية التاريخية للمبنى.

نسـتنتج من خلال تحليل اجابات الخبراء ان اسـتقراء (اليوجينيا) جاء خلال القراءة اليوجينيا المقاربة والمحايثة اندمجت مع بعضـها مما شـكل تكاملا تعبيريا واسـتقراءا" لتحسـين الجينات. كما تم ادماج القراءتين في قراءة واحدة حيث تتمثل بقراءة قصـدية الذات الدالة على التراث والتاريخ والاثار للمجتمع. كما توضحت امكانية انتخاب جينات محددة وتوظيفها لغير الغرض الوظيفي الذي انشات لآجله من خلال اليوجينيا الايجابية والسلبية، كما في الشكل (4).

أ. بوابة عشتار التاريخية– العراق – بابل.

ب. أحد بوابات المتحف الوطني – بغداد.

الشكل (4): القراءة اليوجينيا في المشاريع الثقافية – السياحية، المصدر: (Zaini and Ali, 2025).

5. النتائج

بعد تطبيق إجابات الخبراء على الحالات الدراسـية المختارة ومفردات ومؤشـرات القياس، ظهرت النتائج الخاصـة بالقراءة اليوجينيا المقاربة والمحايثة، كما في الجدول (11).

الجدول رقم (11): نتائج قراءة اليوجينيا الكامنة والظاهرة من العينات المدروسة، (المصدر :الباحثان).

	الحالة الدراسية	المستوى الاول X -1.	قيم المؤشرات	المستوى لثاني X -2.	قيم المؤشرات
1	قوس جامعة بغداد والأقواس المفتوحة في بارك الاوبرا	X-1-1-1 X-1-1-2 X-1-2-1	X-1-1-1-1 X-2-1-1-1. X-1-1-2-1 X-1-2-1-1 X-1-2-1-2	X-2-1-1. X-2-2-1. X-2-2-2. X-2-3-1.	X-2-1-1-1. X-2-2-1-2. X-2-2-2-1. X-2-3-1-2. X-2-3-1-3.
2	منارة الملوية وبيت سكني	X-1-1-1 X-1-1-2 X-1-2-1 X-1-3-1	X-1-1-1-1 X-2-1-1-1. X-1-1-2-1 X-1-2-1-1 X-1-2-1-2 X-1-3-1-1.	X-2-2-1. X-2-3-1.	X-2-2-1-2. X-2-2-1-3. X-2-3-1-1.
3	بوابة عشتار التاريخية واحد بوابات المتحف العراقي	X-1-1-1 X-1-1-2 X-1-2-1	X-1-1-1-1 X-2-1-1-1. X-1-1-2-1 X-1-2-1-1 X-1-2-1-2	X-2-2-1. X-2-3-1.	X-2-2-1-1. X-2-2-1-2. X-2-3-1-1.

1.5. تحليل ومناقشة النتائج

اظهرت الدراسة مجموعة من النتائج وعلى مستويين، ضمن رباعية القراءة (العزل، الفصل، الوصل، والاجراء) وكما يلي:

1.1.5. النتائج المرتبطة بالمستوى الاول (القراءة المحايثة قراءة الجينات)

من خلال قراءة نتائج الدراسة للمستوى الاول (القراءة المحايثة) يتضح ما يلي:

- (العزل): استقراء الجينات المعمارية اولا من خلال فحص توافرها عبر عزل النص المعماري عن كل ما هو خارجي لاستخلاص الاستقراء الذاتي للمعاني الدالة التي يفرزها النص المعماري او قراءة قصدية الجينات المعبر عنها في النص المعماري، ليتم بعدها استخلاص الاصل الوراثي للجينات المعمارية عن طريق التحليل الباطني للأشكال. وتكون هذه الخطوة هي الحجر الأساس للقراءة اليوجينيا لينتقل بعدها الى الخطوة الثانية وما بعدها.
- (الفصل): قراءة اليوجينيا الايجابية من خلال ملاحظة تحديد الجينات المنتخبة وفقا لأفكار جديدة تحسن من الجينات الاصلية مما يولد جينات وراثية ذات طابع معدل (صفات مكتسبة) تؤدي الى تحسين الرصيد الوراثي للنتاج المعماري. وان هذه الجينات المعدلة (المكتسبة) فيما بعد تتحول الى جينات اصيلة كونها قد حققت الحاجة المعمارية التي تتوافق مع متطلبات عصرها الذي تولدت فيه.
- (الوصل): قراءة اليوجينيا السلبية من خلال ملاحظة تعديل معاني الجينات غير الصالحة للوظيفة الجديدة او لروح العصر مما يولد (صفات متنحية معدلة جينيا) وهي الصفات التي تم تعديلها بعدما اثبتت عدم استطاعتها على التأقلم مع روح العصر.
- (الاجراء): اتخاذ القرار المناسب في تعديل (الصفات المكتسبة) التي تؤدي الى إنقاص تواتر الجينات التي اصبحت غير صالحة مع مرور الزمن.

2.1.5. النتائج المرتبطة بالمستوى الثاني (القراءة المقاربة)

من خلال قراءة نتائج الدراسة للمستوى الثاني يتضح، ان تطبيق استقراء اليوجينيا المحايثة للنصوص المعمارية يكون من خلال استكشاف النمط الجيني الذي يحمله النص المعماري، يكون بنوعين:

1.2.1.5. مقاربة جينية ظاهرة وتكون من خلال

- اقتباس شكلي للعناصر والرموز: ويكون عندما يكون الغرض من المقاربة الاقتراب من الشكل المقتبس منه بسبب تماثل الوظيفة.

- نقل رموز مباشرة: ويكون عندما يكون نقل الرمز بصورة مباشرة بدون تغيير وهو ما يسمى بالاستعارة المباشرة لنفس الوظيفة او للتعبير عن الجينات الكامنة التي يحملها الرمز.
- استنساخ اشكال بتصرف وتغيير في النسب والابعاد او التفاصيل عندما تتحقق اليوجينيا التعبيرية عن معنى الرمز.
- تجريد عناصر او رموز لغرض تحسين الجينات الكلية او تغيير في المعنى او الايحاء او الوظيفة.

2.2.1.5. مقاربة جينية كامنة من خلال

- اقتباس ضمني سابق لمرجع الشكل (تضمين مرجعي) عندما تكون الغاية ايجاد (صفات جينية مكتسبة) تحمل نفس المعنى، ولكن بشكل يناسب الوظيفة الجديدة.
- اقتباس ضمني لاحق وفقا لخلفية نظرية او تضمين بلاغي او معنى ايحائي دال على الشيء المقترب منه وتكون قراءة هذا النوع من المقاربة للمتخصصين وليس لعامة الناس.

6. الاستنتاجات

عند تقاطع نتائج المستويين وفق مفاهيم (العزل، الفصل، الوصل، والاجراء) استنتج البحث الاتي:

- ان الية قراءة النص المعماري تتحقق من خلال خطوات مرتكزات قياس اليوجينيا:

أ. أيجاد التوافر الجيني للصفات الوراثية من خلال عزل النص المعماري عن محيطه. (العزل)

ب. استكشاف نوع الشفرة الجينية (Type) ان كان نمطا كامنا (Genotype) او نمطا ظاهرا (Phenotype). (الوصل)

ت. استقراء الصفات الموروثة (سائدة ام مكتسبة ام متنحية) من خلال مقاربتها بإحدى أنواع المقاربة الظاهرية او الكامنة باعتماد أنواع التضمين الخاصة بكل منهما لتحقيق المعنى المحايث من الشكل الظاهر. (الفصل)

- ان الية قراءة النص المعماري وفقا لجدلية المحايثة والمقاربة، واعتمادا على النتائج المرتبطة بالمستوى والاول والمستوى الثاني فيتضح بان قراءة النمط الظاهري Phenotype لفكرة المصمم، ومن خلال مقاربة الشكل او المعنى للنص المعماري فان المصمم يحصل على النمط الظاهري للشفرة الوراثية التي تمثل النمط الجيني للقراءة المراد تشكيلها. اما القراءة المحايثة فتتمثل باستكشاف النمط الجيني الذي يستنبط منه المصمم الاشكال المعبرة عن الشقرة الجينية.
- ان فرضية البحث "قراءة الشكل المعماري وفق مفهوم اليوجينيا في انتخاب الجينات وعلى مستويين الاول وهو مستوى المحايثة المعتمد على النظام الكامن المكون للبنية العميقة" والمستوى الثاني وهو المقاربة الشكلية المعتمدة على الشكل الظاهر، قد حققت الاضافة المعرفية من خلال تحقيق الية قراءة للنص المعماري وفق ليوجينا المقاربة والمحايثة عن طريق تحليل البنى الصغيرة داخل النص للوصول إلى بنى تحكم علاقات النص، ثم بنى كلية يمكن تطبيقها على نصوص أخرى ليصل البحث الى الية قراءة النص المعماري المختلف في ضوء جدلية العلاقة بين المقاربة والمحايثة.
- تتحقق اليوجينيا الايجابية والسلبية من خلال القراءة المحايثة وتحديدا في خطوات ملاحظة تحديد الجينات المنتخبة وفقا لأفكار جديدة تحسن من الجينات الاصلية مما يولد جينات وراثية ذات طابع معدل (صفات مكتسبة) تؤدي الى تحسين الرصيد الوراثي للنتاج المعماري. وان هذه الجينات المعدلة (المكتسبة) فيما بعد تتحول الى جينات اصيلة كونها قد حققت الحاجة المعمارية التي تتوافق مع متطلبات عصرها الذي تولدت فيه. وايضا من خلال ملاحظة تعديل معاني الجينات غير الصالحة للوظيفة الجديدة او لروح العصر مما يولد (صفات متنحية معدلة جينيا) وهي الصفات التي تم تعديلها بعدما اثبتت عدم استطاعتها على التأقلم مع روح العصر.

References

Abbasy, Noman (2011). Sociological approaches between integration and pluralism, Ph.D. Thesis in Sociology, Constantine, Algeria, p. 39.

Al-Ani, I. (2015) Adapting Rhetorical Concepts Architecturally (Quotation and Inclusion as a Model), Research gate. [online]. Available:

https://www.researchgate.net/publication/325533807_ttwy_almfahym_alblaghyt_mmarya_alaqtbas_waltdmyn_anmwdhja

Almaany dictionary (2010 -2023) available [online]: https://www.almaany.com/en/dict/aren/authority/International . Retrieved: 20-4-2024.

Almaany dictionary (2010 -2024) available [online]: https://www.almaany.com/en/dict/aren/authority/International Retrieved: 16-2-2022.

Al-Murjan, Muhammad, (2020). Sociology of Experience and Experts, Articles, Namaa Center for Research and Studies, Morocco.

Al-Rubaiy, Wasan, (2024). Eugenics foreseeing of future architecture: An Analytical Study of Traditional Houses - A City (Baghdad) as a Model, Ph.D. Thesis, Department of Architecture, University of Technology. Baghdad, Iraq.

Badawi, Ahmed Zaki, (1982). Dictionary of Social Science Terms, Lebanon Library, Beirut, Lebanon, p. 24.

Churchill, F.B. (1974). William Johannsen and the genotype concept. J History of Biology 7, 5-30.

Hillier, Bill, and Julienne Hanson (1984). The Social Logic of Space. Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511597237

Lemon, Lee T. & Marion J. Reis. (1965) Russian Formalist Criticism: Four. Essays. Lincoln: U of Nebraska. Archived from the original on January 1996. Retrieved 1 December 2022.

Mohammed W. M. and Al Nuaimi, S. F. T. (2020). Investigate the Sustainable Efficient Spaces in Islamic Inheritance Houses. IOP Conf. Ser.: Mater. Sci. Eng. V. 881 012029, 3rd International Conference on Sustainable Engineering Techniques (ICSET 2020) 15 April.

Mohammed, W M & Al-Yousif, I J (2023). From Bio-engineering to Architectural Design: Converging Eugenics to Create Meaningful Architectural Form, ISVS e-journal, Vol. 10, Issue 7, July, P: 361. Available [online]: https://isvshome.com/pdf/ISVS_10-7/ISVSej_10.7.21_Wasan.pdf

Mohammed, W. (2014). Genotype And Phenotype in Architecture and Interior Design: Analytical Study of Traditional Architecture in Arabian Gulf Cities, Master of Science in Architecture, Thesis, Kingdom University, Bahrain.

Nassisa, Fatima Al-Zahra, (2015). Methodology and Techniques of Social Research, Scientific Lecture Series: Generation Center for Scientific Research, Tripoli, Lebanon, p. 17

Okasha, Raed Jamil, (2012) Cognitive integration and its impact on university education and its cultural necessity, International Institute for Islamic Thought, Beirut, Lebanon, 1st edition, p. 808.

Sari, Indah Kartika, Wiendu Nuryanti, and Ikaputra (2020). Phenotype and Genotypes Malay Traditional House in West Kalimantan. ARTEKS: Jurnal Teknik Arsitektur 5 (3), 431-40. https://doi.org/10.30822/arteks.v5i3.575

Sheiaa, Sodad. (2020) The Formal Approach to the Duality of Men and Women between Mesopotamian Art and Contemporary Iraqi Painting, Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, Issue (55). https://doi.org/10.33193/JALHSS.55.2020.21798

Sotirios Sarantakos, (2017). Social Research, Translated by: Shehdeh Farea, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, Lebanon, 1st edition, p. 239.

The Philosophical Encyclopedia, retrieved: (26-2-2024), Translated by Samir Karam: Dar Al-Tali'ah edition, Beirut, p. 459.

Zainiy, Ali, 1998-2025, Iraqi art, Retrieved 24/1/2025 from: http://iraqiart.com/

Ziqem, Issam, (2016). Immanence and Intentionality in Contemporary Critical Discourse, Mohamed Boudiaf University of M'sila - Faculty of Arts and Languages, Issue 7, Algeria, https://doi.org/10.35813/1712-000-007-006